فما ثم الا الله في الحقيقة فما في ملاك به او جود
كل شي وكان رضي الله عنه يقول لا يغانج الرب
عبادة الاعما جناه عقولهم ومداركهم فغايته
لهم ذكر المخصوص الناطقي الزماني في زمان فقط
الاكان ملائكة المدارك النظرية فيه الجعل
فيها من ولا يزالون كذلك الي ان ينزل ببسط
سلطان جبروته وملكه ادخال ممالكهم تحت
ملكوته فهناك يقولوا له ساجدين ويصير
عدوه شيطان الوهم اليهم مستمر اعلى عداوته
لانه يطا ول اخراج لكل حاكم دونه عن حكمه
وقد ظهر بشعار ذلك ورقة فقال ما جا احد ما جا
به محمد الا عودي وقال اخر وكذلك الانبيا
تبتلي وتكون لهم العاقبة فاصبروا واعفوا واصفحوا
حتي ياتي الله بامره اي يظهر ويتجلى بامره فافهم
وكان يقول ان خالفك شخص باخلاق البهايم فخالفه
انت بخلاق الاكرام فكل يعمل علي شاكلته التي
هي جزاوه فافهم وكان يقول فضل مرشدك الي الله
علي كل ما ترجوه من امداده كفضل الله علي عباده
فافهم فان مرشدك الي الحق هو عين الحق التي
ينظر بها اليك ووجهك الذي يقبل به عليك فا
عرف والزم وانظر ماذا تري فافهم وكان يقول لا
تطلب ان تحصر مرشدك الحق في حدودك فانك
ان لم تعرف انك محيط بك فانك تعرف انه اكبر منك
قياما

قياما واوسع منك تقاما وكيف يحصر الاكبر
الاوسع فيما دونه حسبك ان يقلب حكمه عليك
عينيا واثر الحبيب استعداد ك فافهم وكان يقول لا
يخلوا مخلوق من محبة الحق لعلة وصدق المحبة
فوق العلل فافهم فلذلك كان لا بي صدق المحبة
الا حق واذا وجد ها فلا يفقد ها ابدا لا تبديل
لكلمات الله فافهم وكان يقول النسبة المحبة هي
المحبة علي غير امكنها وهي لاهلها لسان عربي
مبين فافهم وكان يقول لا يصح تجردك عن خلقك
ما بقي لك شغل شاغل بمحبة مخلوق عن حقك
فافهم وكان يقول دع الدنيا للغافلين والبرزخ
للحايرين والجحيم للشياطين والجنة للجان وقل
باعباد الايات سلام قولا من رب رحيم وكان يقول
من تشبه لنقصه لم يقنع بالقال عن الحال
وكان يقول رضي الله عنه ان التفت يمينا حجبتك
الانوار وان التفت شمالا حجبتك شعب النار
وان لم تلتفت وجدت حبيبك بلا حجاب وكل الحجاب
عن الحبيب عذاب ربنا اكشف عنا العذاب فافهم
وكان يقول ما دمت بين الاضداد فانت في غلبة
فاذا خلصت لما لا ضد له استرحت من هذه الغلبة
فافهم وكان يقول لا يظفر باستاذ الا مخصوص عند
الله لانه يوصلك الي الله فسلم له ان وجدته تسلم
وتغنم وكان يقول استاذك بالنسبة اليك هو فضل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)